جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٥٨٣)

تحليل بعض مشكلات مجتمع متضرري الزلزال بمدينة النهضة - حي السلام

(دراسة ميدانية)

اعداد

دكتور / محمد نصر فريد

مارس ١٩٩٥

تحليل بعض مشكلات مجتمع متضرري الزلزال

بمدينه النهضه - حي السلام

(دراسه ميدانيه)

اعداد

الدكتور / محمد نصر فريد

الخبير بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

المحتويـــات

الصفحـــه

المقدمـــــه ١

الفصل الاول : أهم الخصائص العمرانيه والاجتماعيه لمدينه النهضه ٤

الفصل الثاني : تحليل خصائص العينه ١١

- مقدمـــه ١١
- اعتبارات اختيار العينه ١١
- اهم خصائص العينه ١٧
- توزيع افراد العينه علي الفئات العمريه ١٧
- توزيع افراد العينه حسب الحاله التعليميه ١٧
- توزيع افراد العينه حسب المهنـه ٢٠
- توزيع افراد العينه حسب الدخـل ٢٢
- توزيع افراد العينه حسب الحاله الاجتماعية ٢٤
- الاجهزه المنزليه المتاحه لاسر العينه ٢٦
- وسائل النقل الخاصه المتاحه لاسر العينه ٢٧
- المشاركه في المشروعات الخدميه ٢٧

الفصل الثالث : تحديد وتحليل اهم المشكلات ٣٠

- مقدمـــه ٣٠
- مجموعه مشكلات مرتبطه بالوحدات السكنيه ٣١

الصفحـــه

- اقساط تمليك الوحدات السكنيه ٣٢
- سوء تشطيب المباني ٣٣
- ضيق مساحه الوحدات السكنيه ٣٤
- الرغبه في تعديل الادوار والبلوكات ٣٥
- صلاحيه المباني القديمه ومشكلة العوده اليها ٣٥

- مشكلات في مجال الخدمات ٣٧

- المشكلات في مجال الامن ٣٧
- المشكلات في مجال التعليم ٣٨
- المشكلات في مجال الرعايه الصحيه ٣٩

- مشكلات البنيه الاساسيه والمرافق العامه ٤٠

- مشكلات النظافه وجمع المخلفات ٤٠
- مشكلات الكهرباء ٤١
- مشكلات النقل والاتصالات ٤٢
- مشكلات المياه والصرف الصحي ٤٢

- المشكلات الاخـــري ٤٣

- الملخص والتوصيات ٤٥
- المراجـــــــــع ٤٩
- الملحـــــــــق ٥١

المقدمـــه

استهدف هذا البحث التعرف علي طبيعه وصور أهم المشكلات التي واجهـــت المجتمعات المتضرره بسبب زلزال اكتوبر ١٩٩٢ ، وذلك باجراء دراسه ميدانيـــه علي عينه من مجتمع مدينه النهضه التابعه لحي السلام ، حيث يعتبر حي السلام بمحافظـه القاهره من المناطق التي إستقبلت أعدادا كبيره من متضرري زلزال اكتوبـــر ١٩٩٢ ، فلقد سارعت جهات متعدده لتقديم مختلف العون والخدمات لهؤلاء الافراد وذلـــك عقب حدوث الزلزال مباشره ، ومن بين تلك الجهات علي سبيـل المثال القـــوات المسلحه المصريه ، وإجهزه الخدمات المختلفه بالمحافظه ، وبعض الجمعيات الاهليـه ، بالاضافه الي الجهود الذاتيه للافراد والمصانع والشركات من مختلف مواقع مصر .

وقد كانت عمليه توطين وتسكين متضرري الزلزال بحي السلام ، وخاصه بمدينـــه النهضه تمثل في حد ذاتها بدايه لنشأه مجتمع جديد في تلك المنطقه ، افراده مـــن مختلف احياء محافظه القاهره بل ومن محافظه القليوبيه ، اي انه مجتمع يحتـــاج الي وقت طويل حتي تصاغ فيه العلاقات والقيم الاجتماعيه بالصوره التي تتفق وظـــروف تطوره ونموه .

وبعد مرور حوالي خمسه عشر شهرا علي حدوث الزلزال اي في نهايه عـــام١٩٩٣ (وقت اجراء هذه الدراسه) يصبح من السابق لأوانه ان تبذل محاولات للتعـــرف علي خصائص او اهم ملامح ذلك المجتمع الجديد ، لكن تلك المرحله وما يليها مـــن مراحل قادمه تستلزم دوما التعرف علي أهم المشكلات التي تتولد في مجتمع متضـــرري الزلزال ، لان استقرار واقع الاحوال او حتي المعايشه السريعه في المجتمع الجديـــد كانت تشير الي وجود مشكلات متعدده وكان من الاهميه بمكان ان تكون هنـــاك محاوله أوليه للتعرف علي أسباب المشكلات حتي يمكن اقتراح الحلول المناسبه لهـــا

في وقت مبكر ولو بصوره أوليه ، وتعتبر هذه الدراسه بمثابه خطوه استطلاعيه أوليه للتعرف علي بعض مشكلات مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه ، وكان يجب ان تهتم الدراسه بتحديد الاحتياجات الي جانب تحليل المشكلات ، الا ان الدراسه الاوليه لخصائص مجتمع الزلزال بمدينه النهضه قد بينت انه مجتمع في حاله عدم استقرار ، اي ان أسر جديده ماتزال تضاف اليه ، بل والأهم من ذلك ان هناك نحو الف اسره من متضرري الزلزال قد تم اعاده بعضهم وجاري اعاده البعض الآخر مره اخري الي مساكنهم الاصليه بالمناطق والاحياء التي كانوا قد نزحوا منها عقب حدوث الزلزال ، كما ان عمليه توفير وتدعيم الخدمات ماتزال مستمره حتي وقت اجراء هذه الدراسه ، ومن ثم يصبح الحكم علي وفره الاحتياجات او قصورها مسأله في غير موضعها الآن . الا انه في جميع الاحوال يصبح هذا البحث من الأهميه بحيث يضع مجتمعات متضرري الزلزال كافه بمافيها مجتمع مدينه النهضه في دائره الاهتمام المناسب حتي تتم العمليه التخطيطيه في الاطار المنهجي التي تهدف الي توفير الاحتياجات وحل المشكلات علي ضوء الوضع الراهن (المتوقع بعد استقرار المجتمع) وكذا في ضوء التصور المستقبلي لتلك المجتمعات وتتوقع هذه الدراسه ان تبذل جهات متعدده محاولات لذلك مثل المجلس القومي للطفوله والامومه ، والهلال الاحمر وغيرهما نظرا لقرب تلك المجتمعات من مدينه القاهره ، وهي مدينه بها من المشكلات الخدميه ما يجعلنا نحول دون اضافه اعباء جديده اليها من مصادر مختلفه كمجتمعات متضرري الزلزال علي سبيل المثال .

وقد اعتمد هذا البحث علي دراسه ميدانيه لعينه مختاره من أسر مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه بحي السلام محافظه القاهرة

بالاضافة الي البيانات الرسميه الممكنه بحي السلام خاصه فيما يتعلق بالفصل الاول الذي يتناول وصف أهم الخصائص المجتمعيه والعمرانيه لمجتمع مدينه النهضه . كما اهتمت الدراسه بإجراء مقابله بين الآراء التي جاءت من افراد العينه (استماره المقابله) وبين آراء بعض المسئولين فضلا عن رأء الباحث وذلك فيما يتعلق بمقترحات الحلول لبعض المشكلات .

ولقد جاءت هذه الدراسه في ثلاثه فصول ، تناول الفصل الاول التعرف علي اهم الخصائص المجتمعيه والعمرانيه لسكان مدينه النهضه وهو يمثل المجتمع الذي اخذت منه العينه . بينما اهتم الفصل الثاني بأسلوب المعاينه او الطريقه التي اتبعت لاخذ العينه بما يتمشي مع الظروف الخاصه لكل من المجتمع والباحث الذي اجري هذه الدراسه ، كما تناول الفصل ذاته التعرف علي خصائص العينه . وقد استعرضت الدراسه أهم المشكلات ومقترحات الحلول في الفصل الثالث والآخير .

ولابد للباحث في هذا المكان ان يقدم كل الشكر والامتنان لكل من تعاون معه في هذه الدراسه ، يخص منهم الدكتور دسوقي عبدالجليل الخبير اول بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي ، والاستاذ / علاء محمود الباحث بنفس المركز ، والاستاذ / مزار امام بهيئه الطيران المدني والمسئول بحي السلام سابقا ، واداره مستشفي السلام العام ، والعاملون بكل من مكتب الخدمات التابع لحي السلام بمدينه النهضه ، ونقطه الشرطه ومديريه الشباب كما يخص بالشكر السيده / سهام اسماعيل التي قامت بالنسخ علي الآله الكاتبه ، ولكل من ساهم بصوره مباشره او غير مباشره في انجاز هذه الدراسه ، لهم جميعا الشكر والتقدير .

الباحث

الفصل الأول

أهم الخصائص العمرانية والاجتماعية لمدينه النهضه

تتبع مدينه النهضه إداريا حي السلام بمحافظه القاهره ، والمدينه تقع بكاملها في المنطقه بين كل من طريق القاهره – الاسماعيليه الصحراوي وطريق / بلبيس الصحراوي . وتقدر المساحه الارضيه للمدينه بنحو ١٢ مليون و ٦٠٠ الف متر مربع او مايقرب من ثلاثه الآف فدان . والشكل العمراني للمدينه يمكن ان يقترب من شكل مربع حتي وقت اجراء هذه الدراسه ، وللمدينه مداخل علي طريقي الاسماعيليه وبلبيس ، كما ترتبط بسوق العبور بطريق غير مرصوف (مدق) يبلغ طوله كيلو متر واحد ، ومن ثم يتوقع ان يزداد الطلب علي مساكن المدينه من المشتغلين بالسوق كما يتوقع نمو النشاط التجاري بالمدينه والحرفي المرتبط بعمليه التسويق الي حد كبير .

- الوحدات السكنيه بمدينه النهضه من النوع المنخفض التكاليف ، وقد تم بناوئها مع معظم شبكه المرافق الداخليه قبل حدوث زلزال اكتوبر ١٩٩٢ ، وكانت مخصصه للاسكان الاداري واسكان حديثي الزواج ، والوحدات السكنيه نمطيه مساحتها تبلغ ٥٢ م^{٢} وتتكون من غرفه واحده مغلقه ومساحه مفتوحه يمكن تقسيمها ، أو ٦٨م^{٢} وتختلف عن الاولي باضافه بلكونه فقط .

- وعدد أسر مدينه النهضه حتي وقت اجراء الدراسه الميدانيه لهذا البحث كانت تقدر بنحو ٣٠ الف اسره تقريبا منهم حوالي ٤٥٠٠ اسره اسكان اداري ، ونحو ٥٠٠ اسره زواج حديث ، اما الباقي ويبلغ ٢٥ الف اسره منهم من متضرري الزلزال .

- والتركيب العمري لافراد مجتمع مدينه النهضه غير معروف حتي الآن علي وجهه الدقه ، الا انه وفقا للبيانات الرسميه الاوليه المتاحه بالحي حوالي ٢٥٪ من افراد المجتمع من الفئه العمريه اكثر من ٥٠ سنه ، ونحو ١٥٪ تحت سن ١٢ سنه ، والباقي اي نحو ٦٠٪ من الافراد بين ١٢ - ٥٠ سنه . كما ان النسبه الجنسيه او عدد الذكور الي الاناث ماتزال غير معروفه بدقه حتي الآن .

- ويعمل الاقليه العامله من سكان مدينه النهضه (حوالي ١٥٪) في وظائف عامه حكوميه ، بينما يشتغل اغلبيه السكان (حوالي ٨٥ ٪) في اعمال مهنيه وتجاريه بورش أو مصانع ومتاجر خاصه بعيده عن حي السلام ، اي انها منتشره في جميع احياء القاهرة الكبري ، ومعظمها ان لم يكن جميعها هي ذات الاعمال التي كان السكان المشتغلين يقومون بها قبل حدوث الزلزال . وتلك الظاهرة قد تفسر زياده الطلب علي الاعداد الكبيره من مختلف وسائل النقل التي تربط المدينه بباقي احياء القاهره ، وقد تم حصرها في حوالي ١٣ خط دائري لاتوبيس هيئه النقل العام ، واعداد كثيره من سيارات الاجره والسرفيس لم يهتم البحث بحصرها .

- كما يوجد بالمدينه خمس سويقات تتكون كل سويقه من ٤٠٠ مكان او نمره او محل للتجاره بجميع انواعها (٢٠٠٠ نمره او مكان) من اهم شروط الحيازه ان يكون جميع ملاكها من متضرري الزلزال ، وهذه السويقات أنشأت بمعرفه حي السلام ، بينما قامت محافظه القاهرة بانشاء عدد آخر يبلغ نحو ١٥٠ محل موزعه بالمدينه للاغراض التجارية

وهناك ما يقرب من ٢٠٠ محل آخر تحت الانشاء وقت اجراء هذه الدراسه (١) .

- ويعمل بمدينه النهضه مدرستين للتعليم في المرحله الاعداديه ، احداهما للبنين والاخري للبنات (مدرسه النهضه الاعداديه بنين ، ومدرسه النهضه الاعداديه بنات) ، كما يعمل بها مدرستين للمرحله الابتدائيه (مدرسه النهضه العربيه الابتدائيه ، ومدرسه طه حسين الابتدائيه) ، والجميع يعمل وفقا لنظام الفترتين صباحا ومساءا ، وبالرغم من ذلك تصل كثافه التلاميذ بالفصول الي نحو ٩٠ تلميذ للفصل الواحد في المتوسط ، فضلا عن انتشار ظاهره الدروس الخصوصيه بصوره مبالغ فيها مع انخفاض نسب النجاح بالمدارس المذكوره لمعظم الفرق الدراسيه (كما بينت نتائج العينه) ، وقد لوحظ وجود مساحات فضاء بها بعض التشوينات اوضح المسئولين انها لمدارس أخري تحت الانشاء .

- وتعاني مدينه النهضه من عجز في أوجه الرعايه الصحيه ، حيث لا يتوفر بها سوي مكتب صحه واحد يمكنه اسعاف بعض الحالات البسيطه ويقوم بتحويل الحالات الحرجه الي مستشفي مدينه السلام العام الذي يخدم اكثر من ربع مليون نسمه وهم شكان مدينتي النهضه والسلام علي وجه التقريب ، ويشير المسئولين بالمستشفي الي الصعوبات التي واجهتهم عند ظهور حالات "الجرب" الذي انتشر بين بعض افراد الابواء بمعسكر بلبيس بسبب قله المياه

---

(١) المصدر : الملاحظة الميدانية للباحث مع التوثيق ببيانات المسئولين بالحي

والنظافه ، مما دعي الي قيام فرق متخصصه مركزيه بالتعامل معها مباشره تحت اشراف أجهزة وزارة الصحه .

- والمدينه بها مكتب واحد للبريد والتلغراف والتليفون مزود بأربعه خطوط عامه للاتصالات ، ولكن حتي الآن لا يتوفر بالمدينه اي خطوط للخدمه التليفونيه الخاصه (شبكه تليفونات للمنازل والمحال العامه) .

- وينتشر بالمدينه عدد من مقالب القمامه بصوره واضحه بالرغم من توفر شركات خاصه لجمع ونقل القمامه ، ولكن الاهالي يعجزون عن دفع مقابل تلك الخدمه (٥ر١ جنيه كل شهر كما جاء بالعينه) الا ان مسئولي النظافه بالحي يرون عجز امكانيات الحي عن ملاحقه المخلفات ممثله في السيارات والعمال والمعدات اللازمه لنقل القمامه خارج الحي والي المناطق المخصصه لذلك .

- وتفتقر المدينه الي اللون الاخضر تماما فلايوجد اشجار في الشوارع العامه او حدائق باستثناء مدخل المدينه من ناحيه طريق بلبيس والذي تم تشجيره بمعرفه مجموعات الكشافه والجواله لطلبه جامعه الازهر بالتعاون مع مديريه الشباب . ويعزي المسئولين بالحي تأخر عمليات التشجير والحدائق بالمدينه الي استمرار اعمال الرصف وتركيب كبلات الكهرباء ... وغيرها ، وان خطه التشجير وانشاء الحدائق معده للتنفيذ بعد انتهاء الاعمال الانشائيه والتركيبات والحفر بمختلف انحاء المدينه .

- كما يعاني افراد المجتمع بمدينه النهضه من قصور في خدمات الامن الي حد كبير نظرا لوجود نقطه شرطه واحده بالمدينه تتبع قسم شرطه السلام الذي لا تتوفر لديه الامكانيات والمعدات والافراد بما يتناسب واتساع المساحه الارضيه للحي ، وقد جاءت تلك الملاحظات باجابات افراد العينه في صوره معاناه من مشكلات امنيه متنوعه مثل حوادث السرقه خاصه الغسيل ، والمشاجرات بالاضافه الي بعض حوادث الاغتصاب (ثلاث حالات حتي الآن) ، وحوادث القتل (٢ بسبب السرقه وواحده في مشاجره) .

- ولقد امكن من خلال هذه الدراسه تقسيم المشاجرات التي تعتبر ظاهره ملفته لمدينه النهضه الي مشاجرات بين الافراد بعضهم بعضا ومشاجرات بين الافراد وبعض الجهات الاداريه الرسميه العامله بالحي ، فبالنسبه لمشاجرات بين الافراد فانه يمكن اعادتها بدرجه ما الي عدم القدره علي التفاعل بين الافراد بسبب اختلاف مواطنهم الاصليه داخل احياء القاهره فلقد كان يجب مراعاه تسكين الاسر القادمه من مناطق واحده بالقرب من بعضها ، ومن ثم لم يتمكن القائمون علي عمليه التوطين والتسكين من تجميع الاسر التي كانت تعيش بالقرب من بعضها في الموطن الاصلي في مكان او بلوكات قريبه من بعضها بمدينه النهضه ، ويستند هذا التفسير الي اجابات بعض افراد العينه عندما أعربت هذه الاسر عن رغبتها المستمره في التزاور مع بعضها البعض داخل المجتمع الجديد بالرغم من انتشارها في مواقع مختلفه داخل المدينه . كما أمكن إعاده بعض التوتر والمشاحنات الي حاله الفقر والبطاله وعدم

الوعي بين بعض السكان ، وقد كانت احد مفردات العينه في هذه الدراسه لاسره مكونه من ارمله لا تعمل ولها بنتان معوقتان احداهن تعاني من شلل الاطفال والاخري كفيفه وعندما توفيت الام بعد مرور فتره وجيزه علي اقامتهم بالمدينه تركت جثتها يومين بالمسكن لعدم قدرتهما علي تكفينها ولعدم وعيهما بكيفيه التصرف فضلا عن الصدمه النفسيه التي اصابتهما لوفاه والدتهما .

- ومن بين اسباب التشاجر بين الافراد ضيق مساحات الوحدات السكنيه ورغبه بعض الاسر في توسعه الوحده بإضافه مساحه البلكونه وهو أمر قد يتعارض مع رغبه الاسره المجاوره لها ، فضلا عن تعارضه مع شروط التسكين بالمدينه .

- اما النوع الآخر من المنازعات او المشاجرات وهو بين الافراد من ناحيه وبين الادارات الرسميه من جهه أخري ، انما يرجع الي ظاهره عدم الاستقرار للمجتمع والتي سبق الاشاره اليها في المقدمه ، وتعود تلك الظاهره الي بدايات عمليه التسكين بعد الزلزال مباشره ، فلقد كانت هناك عوامل انسانيه ونفسيه تستدعي تدبير مسكن فوري لكل من يدعي ان مسكنه قد تضرر بسبب الزلزال . وكان من الطبيعي بعد مرور نحو سنه علي الحدث ان تبدأ الاجهزه المعنيه باجراء البحوث الاجتماعيه المناسبه لحالات الاسر التي تم تسكينها بمدينه النهضه ، وقد تبين عدم احقيه نحو ٨٠٠ اسره من بين ٥ الآف انتهت دراسه حالتهم انه ليس لهم الحق في الحصول علي اسكان متضرري الزلزال بالمدينه . وقد تم ذلك بمعرفه الجهات الهندسيه والفنيه

بالمحافظه التي قامت بمعاينه لمساكن الحالات المذكوره لتقرير مدي صلاحيتها للسكني ، وعوده هؤلاء اليها مره أخري . كما انه توجد منازعات اخري بين جهات الحي والاسر مردها سوء تشطيب بعض الوحدات السكنيه من حيث اعمال السباكه والصرف الصحي بصفه خاصه .

الفصل الثانـي

تحليـل خصائـص العينـه

مقدمـــه :

تتناول هذه الجزئيه من البحث اهم الاعتبارات التي حكمت اختيار العينه من وجهه نظر الباحث ، وكذلك وصفا لخصائص العينه من واقـع البيانات والمعلومات المجمعه من استمارات العمل الميداني .

اعتبارات إختيار العينه :

لقد قام الباحث بزيارات متعدده لحي السلام بعد زلزال اكتوبـر ١٩٩٢ ، وكانت ملاحظاته تشير الي ان ملامح المجتمع سريعه التغييـر سواء فيما يتعلق بالبيئه الطبيعيه وخاصه من الناحيه العمرانيه ، او فيمـا يتعلق بالبيئه البيولوجيه وخاصه النمو السريع في عدد السكان بالحـي ، اما بالنسبه الي البيئه الاجتماعية وصياغه العلاقات فكان الامر مختلـف الي حد كبير وكان من الصعب الحكم عليها فمازال الوقت يعتبر مبكرا وعلي الأرجح فالمسأله تحتاج الي وقت اطول حتي يتفاعل المجتمـع الجديد سواء فيما بين افراده ، او بينه وبين المجتمع القديم او المجتمع الاصلي الموجود قبلا بحي السلام . كما أن مجتمع متضرري الزلـزال بحي السلام وان كان من الناحيه العمرانيه والجغرافيه يجمعهم مكـان واحد ، الا انهم قد نزحوا اليه من شتي احياء القاهره والقلوبيـه كما ان حركه الهجره من والي مجتمع حي السلام كانت نشطه ومستمره

وتبين فيما بعد من الدراسه الميدانيه لهذا البحث ان الهجره ماتـــزال مستمره منه واليه ، ومن المتوقع ان تستمـــــــر لسنوات قليله قادمه .

ولم تكن حركه السكان وحدها في الملفته لنظر الباحث فـــــي مجتمع حي السلام ، بل كان نشاط التعمير وامداد المنطقه بالمرافـــق وخدمات البنيه الاساسيه كذلك بالاضافه الي مختلف الخدمات الاجتماعيه والانتاجيه .

ومع نشأت المجتمع الجديد بمدينه النهضه علي النحو السابـــــق الاشاره اليه تولدت مشكلات متعدده في مجالات مختلفه ، وكانت لـدي الباحث تساؤلات عن طبيعه المشكلات منها علي سبيل المثال :

- كيف يدرك افراد مجتمع مدينه النهضه (العينه) طبيعـــــه تلك المشكلات ؟
- ماهي مقترحات افراد المجتمع (العينه) لتطوير المجتمع الجديـد وحل مشكلاته ؟
- كيف تدرك الاجهزه الرسميه هذه المشكلات ؟
- هل هناك جهات معنيه بحل بعض هذه المشكلات ؟ والـــــي اي مدي حققت نجاحا ؟
- هل تنبهت اجهزه الدوله الي خطوره المشكلات بمنطقه مثـــل مدينه النهضه بحي السلام احد احياء القاهره الحافله بالمشكلات والقريبه من منطقه صناعيه هامه هي العاشر من رمضان بمـــا يمثله ذلك علي البعد الامني ؟

- هل مجتمع متضرري الزلزال مازال يحظي ولو عاطفيا وانسانيا بالاهتمام من قبل الجمعيات الخيريه والافراد القادرين ؟

- هل تكونت لدي الجهات المسئوله قاعده بيانات مناسبه عن تركيب المجتمع بمدينه النهضه ؟

- هل قاعده البيانات (اذا كانت متاحه) قد امكن استخدامها للبدأ في تخطيط منهجي لحل المشكلات وتقويم الاحتياجات حاليا ومستقبلا بالمدينه ؟

- هل يواجه السكان صعوبات في السكن الجديد ؟

- هل مازال للسكان ارتباط بالسكن القديم ؟ هل هو من ناحيه العمل لرب الاسره ، او التعليم للابناء ، او الاقارب والجيران القدامي في المواطن الاصلي ؟

- هل وجدت الاسر المعاونه المناسبه في تدبير احتياجات المنزل من الاثاث والاجهزه الضرورية ؟

- هل هناك معاناة والي اي مدي في النقل والمواصلات ؟

- هل نقل بعض اصحاب الحرف والاعمال الحره عملهم الي المجتمع الجديد ؟ أم مازالوا بحتفظون باعمالهم الاصليه ؟

- الي اي مدي تؤثر مشكلات التعليم والصحه والامن وتوفير الغذاء ...الخ علي حياه افراد المجتمع ؟

- كيف فكر افراد المجتمع في حل مشكلاتهم الملحه ؟
وهل إنتهت بالفعل تلك المشكلات ؟

وعلي ضوء كل ما سبق من تساؤلات تم إختيار العينه علي النحو التالي :

١ - استبعد من البدايه مجتمع متضرري الزلزال بمدينه السلام بالكامل علي الرغم من وجود عدد من الاسر به ، الا ان المجتمع الاصلي بالمدينه شبه مستقر وبه الكثير من الخدمات المتوفره ، ويبلغ عدد السكان به قبل الزلزال نحو ١٤٠ الف نسمه(١).

٢ - تمثل العينه مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه فقط علي اساس انه مجتمع حديث سواء من الناحيه العمرانيه او الاجتماعيه وهذا يعني ان العينه استبعدت سكان مدينه النهضه بمساكن الاخلاء الاداري ، والزواج الحديث واقتصرت علي اسر الزلزال لان القواعد التي تنظم علاقه سكان كلا النوعين بالاجهزه الرسميه والشعبيه تختلف بدرجه كبيره عن مثيلتها بالنسبه لمتضرري الزلزال .

٣ - اهتمت العينه بالتمثيل العمراني لسكان مدينه النهضه فقد تم توزيع مفردات العينه علي خمس مناطق تمثل اربعه منها اركان مربع اما الخامسه فكانت من وسط المدينه ، وكل منطقه يمثلها خمس مفردات العينه المختاره .

٤ - تحدد حجم العينه ب ١٠٠ أسره تمثل ٠ر٤٪ من حجم مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه بعد إستبعاد حوالي ٥ الآف اسره إخلاء اداري وزواج حديث كما سبقت الاشاره ، ونسبه تمثيل العينه للمجتمع تعتبر منخفضه جدا من الناحيه العلميه للمعاينه الا ان وجهه نظر الباحث في هذه النقطه تستند الي :

أ - ان مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه يعتبر غير مستقر

---

(١) محافظه القاهره ، حي السلام ، برنامج الخطه الخمسيه الثانيه ١٩٩٢/٨٧

بالاشاره الي حركه الهجره المستمره منه واليه . كما انه مازال هناك وقت طويل أمام الجهات المعنيه لفحص حالات الاسر لتقرير الوضع النهائي من حيث الانتفاع بمزايا الاسكان والخدمات التي منحت لمتضرري الزلزال .

ب - ان الجهه الاداريه والماليه[١] المنوط بها هذا البحث وهو بحث فردي قد اشترطت الانتهاء منه في مده وجيزه .

ح - ونظرا لظروف البحث فقد قام الباحث بنفسه بتنفيذ حوالي ٥٠٪ من المقابلات الشخصيه والزيارات الميدانيه لمفرادات العينه وقد قابل الباحث وزملاؤه كثير من صعوبات العمل الميداني بسبب انخفاض درجه الوعي لدي معظم افراد العينه ، ووجود مشاعر الشك والريبه التي ابداها بعضهم نحو موضوعيه واهميه البحث لعلاج مشكلاتهم .

٥ - اختيرت الاسره كوحده لمفرده العينه وليس الفرد ، ومن ثم كان حرص الباحث علي مقابله رب الاسره وليس اي فرد في الاسره وتعكس الآراء التي وردت في إستمارات المقابله الميدانيه رأي ارباب الاسر حسب رؤيتهم وادراكهم للمشكلات التي تواجههم ويتعاملون معها . ويجب الاشاره الي ان معظم ارباب الاسر من متضرري الزلزال بمدينه النهضه مازالوا يعملون في مهنهم الاساسيه التي كانوا يعملون بها قبل الزلزال وقتما كانوا في مواطنهم الاصليه ، ولذلك تعتبر وسائل النقل والمواصلات هامه وحيويه لهم للانتقال من والي اعمالهم ، ونظرا لعوده ارباب الاسر من عملهم الي منازلهم في

---

(١) معهد التخطيط القومي

وقت متآخر بعد الغروب في معظم الاحوال وفي بعض الاحيان مساءا ففي تلك الحالات اجريت المقابله مع اكبر افراد الاسره سنا بعد رب الاسره ، وقد بلغ عدد هذه الحالات ٢٧ أسره من مفردات العينه .

٦ - لم يعتمد الباحث في اختيار مفردات العينه علي الجداول العشوائيه او خلافه ، بل كان اختيار الأسر عفويا وبشرط الا يختار من كل مبني الا اسره واحده فقط ، مع الاخذ في الاعتبار تغيير الطابق بالنسبه للاسره التي تليها ... وهكذا . ومن ثم توفرت لدي الباحث مرونه في اختيار مفردات العينه . دون الحاجه لتكرار زياره اسره بعينها اكثر من مره في نفس المبني وكان ذلك مما ساعد الباحث علي توفير الوقت والجهد المطلوبين للدراسه الميدانيه .

أهم خصائص العينه :

بلغ حجم العينه ١٠٠ أسره سحبت من خمسه مواقع جغرافيه بالمدينه يمثل كل منها خمس عدد مفردات العينه ، وقد بلغ عدد افراد العينه ٧٠٥ فردا منهم ٥٩٪ ذكور ، و٤١٪ اناث موزعه بنسب متفاوته بين الفئات العمريه المختلفه . وعلي ذلك فان متوسط عدد افراد الاسره الواحده قد تجاوز ٧ أفراد . فقد تردد عدد الافراد في أسر العينه بين ٤ الي ١٠ أفراد . وينفرد هذا الجزء من البحث لعرض أهم خصائص العينه التي امكن تجميعها بعد أجراء المقابلات الميدانيه :

١ - توزيع افراد العينه علي الفئات العمريه :

يتركز العدد الاكبر من افراد العينه في الفئه العمريه ٣٠ - ٤٠ سنه وذلك بنسبه بلغت ٢٣٪ من جمله حجم العينه ، يليها الفئه العمريه ٥٠ - ٦٠ سنه بنسبه ٢١٪ ، وقد لوحظ ان حوالي نصف افراد العينه اي حوالي ٤٨٪ يقع في الفئه العمريه ٢٠- ٤٠ سنه ، واكثر من ربع افراد العينه اي حوالي ٢٧٪ يقع في الفئه اقل من ٢٠ سنه ، بينما الربع الاخير من العينه حوالي ٢٥٪ فيقع في الفئه العمريه ٥٠ سنه فأكثر . ومن الصعب وضع تفسير مناسب للتركيب العمري للعينه

جـدول رقـم (١)

توزيع افراد العينه حسب التركيب العمري

فئات السن	العدد	النسبه المئويه
اقل من ١٢ سنـــه	١٠٦	١٥
١٢ -	٨٥	١٢
٢٠ -	١٢٧	١٨
٣٠ -	١٦٢	٢٣
٤٠ -	٤٩	٧
٥٠ -	١٤٨	٢١
٦٠ فأكثر	٢٨	٤
الاجمالـــي	٧٠٥	١٠٠

الذي جاء علي النحو المبين بالجدول رقم (١) ، لكنه يمكـــن الاشاره الي وجود اكثر من ربع العينه اي حوالي ٢٧٪ في الفئـــه اقل من ٢٠ سنه وهي مؤشر للاهتمام بأحتياجات الشباب في المنطقـــه باسرع وقت ممكن حتي يتواكب ذلك مع تطور المجتمع ، كمـــا ان حوالي ٧١٪ من العينه يعتبر في سن الانتاج والعمل وهو بين ٢٠ - ٦٠ سنه . وهي مؤشر هام لامكانيه الاستفاده من طاقه الشباب في تعميـــر وتطوير شكل البيئه الطبيعيه بالمجتمع ، فضلا عن العمل المنتج ، وان كانت النتائج المتحصل عليها من العينه تشير الي ارتفاع نسبـــه المشتغلين وانخفاض نسبه البطاله بين الذكور بصفه خاصه .

٢ - توزيع افراد العينه حسب الحاله التعليميه :

بلغت نسبه الاميه نحو ٢٢٪ من افراد العينه بعد استبعاد الفئه العمريه اقل من ١٢ سنه لان معظمهم في مراحل التعليم الاولي ، مع ملاحظه ان حوالي ١٠٪ منهم يمكن معاملته علي انه متسرب من التعليم ويشتغلون في بعض الحرف أو بمساعده رب الاسره في العمل بالتجاره او الانشطه المماثله .

واذا أضيف عدد افراد الفئه التي تصنف علي انها يقرأ ويكتب الي فئه امي فانه يتبين ان غير الحاصلين علي مؤهلات من اي مستوي قد بلغ ثلث افراد العينه ٣٠ر٧٪ علي وجه التحديد كما يتبين من الجدول رقم (٢) . بينما العدد الاكبر من افراد العينه في الفئات العمريه بعد سن ١٢ سنه والذي قدر بنحو ٤٢٪ منها فيعتبرون من بين الحاصلين علي مؤهلات متوسطه وفوق المتوسطه . وجاءت نتائج العينه لتبين ان اكثر من نصف افراد تلك الفئه من الاناث في سن العمل حوالي ٥٨ ٪ ، والمشتغلات منهن في الوظائف العامه والخاصه وبعض الاعمال اليدويه لا يتعدي ١٥٪ فقط .

جـدول رقـم (٢)

توزيـع افـراد العينه حسب الحالة التعليمية (*)

الحاله التعليميه	العدد	النسبه المئويه
- أمـــــي	١٣٢	٢٢
- يقرأ ويكتب	٥٢	٨ر٧
- مؤهل أقل من متوسط	٩٦	١٦
- مؤهل متوسط او فوق المتوسط	٢٥٢	٤٢
- مؤهل جامعي	٦٨	٣ر١١
الاجمالـــــي	٥٩٩	١٠٠

* للافراد بعد سن ١٢ سنه فقط

٣ - توزيـع افـراد العينه حسب المهنه :

يعمل معظم المشتغلين من افراد العينه (٤ر٢٩٪) بالمهن الحرفيه والفنيه مثل النجاره والكهرباء وعمال الطباعه والسباكه ٠ وغيرها ، وقـــد تبين ان حوالي ٩٠٪ من المشتغلين الذين انتقلوا للسكني بمدينـــــه النهضه بعد الزلزال مازالوا يحتفظون بنفس اشغالهم الاساسيه وفي نفس الاحياء والمناطق التي كانوا بها قبل الزلزال ٠ وتمثل فئه التجـــار او العاملون بالتجاره نحو ٦ر١٢٪ من افراد العينه بينما لا يتجـــاوز

جـدول رقـم (٣)

توزيع افراد العينه حسب العمل الاساسي الحالي

العمل الاساسي	العدد	النسب المئوية	ملاحظات
اخصائـي	٤	٠ر٦	(١)
موظف عام	٣٦	٥ر١	
فني او حرفي	٢٠٧	٢٩ر٤	
بالشرطه او الجيش	٤	٠ر٦	
تاجـر	٨٩	١٢ر٦	
دون مرحله العمل	١٤٨	٢١	
بالمعاش	٢٠	٢ر٨	
كبير السن	٨	١ر١	
لا يعمل	١٨٩	٢٦ر٨	(٢)
الاجمالـي	٧٠٥	١٠٠	

(١) بعضهم من الاطباء والمحامين

(٢) كانوا بدون عمل قبل الزلزال ، تم الحاق ٤٢ سيده من الارامـل للعمل بجهات مختلفه بالحي .

العاملون بالحكومه او الوظائف العامه الا نحو ٥٪ فقط ، كما ان المهن التخصصيه مثل الاطباء والمحاسبين والمحامين .. تمثل نسبه تكاد تكون غيـر موجوده بالعينه ، وقد تبين ان حوالي ٢١٪ ممن هم دون سن العمـل وهي الفئه العمريه اقل من ١٢ سنه بالكامل مضافا اليها الشباب مـن الجنسين في مراحل التعليم المختلفه في الفئه العمريه حتي ٢٠ سنـه ،

ويتبين من الجدول رقم (٣) ان حوالي ٥٠٪ من افراد العينه تعتبر قوه عامله بصفه عامه ، لكن المجتمع يغلب عليه الطابع المهني والحرفي اكثر من الوظائف العامه . اما فئه لا يعمل وقد بلغت بالعينه ١٨٩ فردا معظمهم من الاناث ويمثلون نسبه قدرها ٢٧٪ من العينه ، هؤلاء قد وردت منهم بعضهم الاشارات في استماره المقابله تفيد انه جري الحاق بعضهم ببعض الاعمال بالحي مثل بائعات خبز ، وعاملات نظافه بالمدارس او بهيئه النظافه ، او بمكتب الصحه بالمدينه ومستشفي السلام ، وعددهم بالعينه قد بلغ ٢٢ معظمهم من السيدات الارامل .

٤ - توزيع اسر العينه حسب الدخل الشهري

جاءت نتائج البحث الميداني لتبين ان معظم افراد العينه قد تعاملوا مع الجوانب الماليه للاستفسارات الموجهه إليهم بحساسيه مبالغ فيها ، فمنهم من امتنع عن الاجابه ومنهم من تعمد الاجابه بصوره غير مباشره بعد انها مسأله عامه لدي غالبيه فئات المجتمع المصري وقد انسحب ذلك ايضا علي افراد العينه ، ومن ثم جاءت بيانات الدخل قليله ولا يعتد بها من وجهه نظر الباحث فهناك مايقرب من ثلث اسر العينه قد امتنعوا عن الادلاء بإي مؤشرات يمكن منها احتساب الدخل الشهري . وفي عدد آخر من اسر العينه ان الدخل الشهري يتردد بين ٣٠ الي ١٠٠ جنيه ، وهي من وجهه نظر الباحث لا تعكس حاله مستوي المعيشه لتلك الاسر .

الا ان اكثر من نصف اسر العينه لديها دخل ثابت اكثر

من ١٠٠ جنيها شهريا حسبما جاء من إجاباتهم ، بل ان حوالي ٣٠٪ من مفردات العينه تقع في فئات الدخل ٢٠٠ جنيه فاكثر ، ومنهم ٨ أسر تتحصل علي اكثر من ٣٠٠ جنيه كدخل شهري كما هو مبين بالجدول رقم (٤) ، وبصفه عامه فان الباحث يري صعوبه ايجاد علاقه ارتباط إحصائي معنوي بين توزيع اسر العينه تبعا للدخل الشهري ، وتوزيع مفردات العينه تبعا للعمل او المهنه ، ويرجع ذلك كما سبق الاشاره الي أخفاء الحقيقه من جانب ارباب الاسر فيما يتعلق بجوانب متعدده عن معيشتهم منها وبصفه خاصه النواحي الماليه

جدول رقم (٤)

توزيع أسر العينه حسب دخل الاسره الشهري بالجنيه

فئات الدخل	العدد	النسب المئويه
غير مبين (*)	٢٩	٢٩
- ١٠٠	٢١	٢١
١٠٠ - ٢٠٠	٢٠	٢٠
٢٠٠ - ٣٠٠	٢٢	٢٢
٣٠٠ فاكثر	٨	٨
اجمالي	١٠٠	١٠٠

* تشتمل غير مبين الي عدد من ارباب الاسر لا يعمل بالاضافه لمن رفضن ذكر قيمه الدخل الشهري للاسره .

وعلي الرغم ان بعض اسر العينه كانت تبدي عدم اكتراث واهميه لموضوع البحث في اتجاه امكانيه ايجاد حلول لبعض مايعانون منه من مشكلات ، الا انه عندما كان الكلام عن دخل الاسره والعمل بصفه خاصه فكان علي الباحث المزيد من الصبر والمحاوره والتقرب والتودد الي آخر ذلك اثناء المقابله ورغم ذلك كانت النتائج في هذا الاتجاه متواضعه ، كما ان بعض الاسر التي كانت تتعمد اخفاء دخلها ربما اعتقادا منها ان جهه ما قد تقدم لهم معونات ماليه او ماشبه ذلك ، او حتي تقديم بعض التسهيلات لهم في اقساط المساكن مثلا (وسوف يتناول البحث هذه الجوانب في الفصل الثالث).

٥ - توزيع افراد العينه حسب الحاله الاجتماعيه

بلغت نسبه غير المتزوجين ٣٥٪ من جمله افراد العينه ، وان ٩ر٧ ٪ قد سبق لهم الزواج (٥ر٥٪ أرمل ، ٣ر٢٪ مطلق) بالاضافه الي حاله واحده لسيده مهجوره (تركت منزل الزوجيه في احد احياء القاهره ، وتقيم مع شقيقتها وزوجها بمدينه النهضه حاليا) . كما ان زياده اعداد المتزوجون بالعينه يرجع الي حالات زواج الابن والابنه مع نفس الاسره ومن ثم ظهر عدد من افراد العينه لهم علاقه برب الاسره من فئه زوج البنت ، وزوجه الابن ، كما توجد حالات قليله لزوجه الابن التي تقيم مع الاسره بينما (الزوج الابن) له مسكن آخر ولكن نظرا لسفره للعمل خارج البلاد والبعض يعمل في محافظات اخري فان (البنت الزوجه واولادها) تقيم مع الاسره بصفه مؤقته ، وفي الحالات التي ظهرت بالعينه كانت للابنه أولاد (احفاد لرب الاسره) ويقيم الجميع في مسكن واحد . وبصفه عامه فان جميع شاغلي الوحدات

جدول رقم (٥)

توزيع افراد العينه حسب الحاله الاجتماعية*

الحاله الاجتماعية	العدد	النسبه المئويه	ملاحظات
دون سن الزواج	١٩١	٢٧	(١)
لم يتزوج (اعزب)	٢٤٥	٣٥	(٥)
متـزوج	٢١٣	٣٠	(٤)
مطلـق	١٦	٢ر٣	
ارمـل	٣٩	٥ر٥	(٢)
مهجوره	١	ار-	(٣)
	٧٠٥	١٠٠	

(١) اقل من سن ٢٠ سنه

(٢) سيده واحده شقيقه لربه اسره

(٣) اناث في المرحله العمريه ٤٠ - ٥٠ سنه

(٤) وجود حالات زوج البنت ، وزوجه الابن في نفس الاسره

(٥) افراد هذه الفئه من الفئه العمريه ١٢ - ٢٠ سنه

و ،، ،، ٢٠ - ٣٠ سنه

و ،، ،، ٣٠ - ٤٠ سنه

و ،، ،، ٤٠ - ٥٠ سنه

و ،، ،،، ٦٠ فأكثر سنه

السكنيه بالعينه ارباب اسر من متضرري الزلزال وهم من المتزوجون حسبما جاء بالعينه ، او سبق لهم الزواج كالارامل علي سبيل المثال . كما تبين وجود حوالي ٣٥٪ من افراد العينه في سن الزواج ولكنهم لم يتزوجوا بعد ويجب ان يكون ذلك مؤشرا هاما نحو اتخاذ القرارات المناسبه لوضع تصورات واحتمالات لشكل المجتمع في المستقبل القريب ، مع ملاحظه نسبه الفئه التي تليها وهم فئه دون سن الزواج ونسبتها حوالي ٢٧٪ من جمله افراد العينه . مع الاخذ في الاعتبار المدي الزمني المطلوب حتي تتحقق حاله استقرار المجتمع التي سبق الاشاره اليها والمتمثله في استمرار حاله الهجره من والي مجتمع مدينه النهضه حتي الآن .

٦ - الاجهزه المنزليه المتاحه لاسر العينه :

يمتلك معظم اسر العينه موقد الغاز ، وجهاز تليفزيون عاده او ملون وكذلك غساله عاديه ، ونحو نصف حجم العينه لديهم ثلاجات كهربائيه ووجدت اسره واحده لديها جهاز فيديو كما تبين من الجدول رقم (٦) وقد جاءت عبارات شكر من عدد كبير من اسر العينه موجهه الي عدد من الجهات التي ساهمت في اعاده تأثيث الوحدات السكنيه لمتضرري الزلزال وامدادهم باحتياجاتهم من الاجهزه المنزليه ، ومن بين تلك الجهات : بيت الزكاه الكويتي والمصانع الحربيه والهلال الاحمر المصري وعدد من الجمعيات الاهليه الخيريه وكثير من الافراد كانت الاشاره اليهم في استمارات العينه بأهل الخير .

٧ - وسائل النقل الخاصه المتاحه لاسر العينه :

تبين من نتائج العينه ان خمسه اسر لديهم سيارات ، وكماهبو مبين بالجدول رقم (٧) ، اسرتين تمتلك كل منها سياره تعمل أجره بينما الاسر الثلاث الاخري لكل منها سياره نصف نقل ، وفي الحالات الخمسه المذكوره تكون القياده مهنه اساسيه لرب الاسره او لاحد الابناء الذكور . بينما تبين وجود عدد من الدرحات بلغ نحو ١٣ درجه من مختلف المقاسات ويستخدمها افراد الاسرة لقضاء حوائجهم نظرا لبعد المسافه نسبيا بين مدينه النهضه واجهزه الخدمات المتمركزه في مدينه السلام ، كما يستخدمها التلاميذ للذهاب الي المدارس في معظم الاحيان .

٨ - المشاركه في المشروعات الخدميه :

لا يرحب معظم افراد العينه (٩٢٪ من جمله الاسر) بعمليه المشاركه الشعبيه او الانشطه الاجتماعيه حسبما جاءت النتائج ويبررون عدم وجود وقت لديهم حيث يقضون معظم اوقات اليوم في العمل (الاعمال الحرفيه والمهنيه والتجاره) وذلك لمواجهه اعباء المعيشه . ذلك كان المبرر الذي تكرر في اغلب استمارات العينه بينما امتنع البعض الآخر عن الاجابه علي هذا السؤال واخذه بنوع من الاستخفاف فسره الباحث في مقابلاته الشخصيه علي انه ارباب تلك الاسر يعتبرون انفسهم ضحايا لكارثه الزلزال وانهم في حاجه الي المزيد من العون والرعايه الاجتماعيه والماليه وغيرها .

جدول رقـــم (٦)

توزيع اسر العينه تبعا للمتاح من الاجهزه المنزلية

الاجهزه المنزليه	العدد	النسبه المئويه	ملاحظات
بوتاجـــاز	٩٦	٩٦	(١)
سخان ميـاه	١٣	١٣	
ثلاجه كهربائيه	٤٦	٤٦	
تليفزيون عاده	٤٣	٤٣	(٢)
تليفزيون ملون	٥١	٥١	(٢)
غساله عاديه	٨٢	٨٢	
غساله اتوماتيك	-	-	
فيديـــــو	١	١	
ماكينه خياطه	١٤	١٤	
اخـــــري	٣٧	٣٧	(٣)

(١) موقد الغاز معظمه من انتاج المصانع الحربيه .

(٢) مقاسات وماركات مختلفه .

(٣) معظمها مراوح كهربائيه وبعضها أجهزه تسجيل وراديو .

جـدول رقـم (٧)

توزيع اسر العينه وفقالاستلاكها وسائل نقل خاصه

وســائل النقــل	العدد	النسبه	ملاحظــات
سياره خاصــه	-	-	
سياره اجــره	٢	٢	يعمل عليها رب الاسره كمهنه
سياره نصف نقل	٣	٣	يعمل عليها رب الاســره او أحد أولاده
سياره نقــل	-	-	
دراجــه	١٣	١٣	مقاسات مختلفه (١)

(١) تستخدم اساسا لتلاميذ المدارس

الفصل الثالث

تحديد وتحليل أهم المشكلات

مقدمه :

لما كان هدف هذا البحث تحديد أهم مشكلات مجتمع متضرري الزلزال وبصفه خاصه مجتمع مدينه النهضه بحي السلام . فإنه قد امكن تحديد بعض تلك المشكلات بشكل مباشر كما وردت في اجابات مفردات العينه عن الاسئله الوارده باستماره المقابله (١). بينما امكن التعرف علي عدد آخر من المشكلات بصوره غير مباشره من خلال الاستعانه بآراء بعض المسئولين في جهات متعدده علي مستوي الحي ، وقد ساعد ذلك في تحديد حجم بعض المشكلات . او في التعرف علي وجهه نظر الجانب الرسمي في البعض الآخر من المشكلات التي يكون فيها الجانب الرسمي طرفا مشاركا مشاركه جزئيه أو كليه وبالتبعية أمكن التعرف علي اسباب المشكلات واحتمالات استمرارها وامكانيه وصور الحل المتوقعه مستقبلا . وهذا الفصل يتناول عرض وتحليل لاهم تلك المشكلات التي يعاني منها مجتمع الزلزال بمدينه النهضه بناء علي التحليل الاحصائي لبيانات ومعلومات جداول التفريغ التي شملت اجابات مفردات عينه البحث كأسر فقط وليس كأفراد وذلك ردا عن الاسئله التي وردت باستماره المقابله التي تم تصميمها لهذا الغرض ، كما يعرض هذا الفصل تحليلا لبعض تلك المشكلات واسبابها وامكانيه علاجها

---

(١) يمكن الرجوع الي استماره المقابله بملحق الدراسه

بما ينطوي علي آراء بعض مفردات العينه والمسئولين والتي تم صياغتها بمعرفه الباحث . ولقد جاء ترتيب تناول المشكلات في هذا الجـــزء من الدراسة تبعا لاهميتها ووزنها النسبي في اجابات مفردات العينـــه والتي تعكس اهتمام المبحوثين ، وذلك علي النحو التالي :

- مجموعه المشكلات المرتبطه بالوحدات السكنيه من نواحي :
  - أقساط التمليك
  - سوء التشطيب وصيانه المباني
  - ضيق مساحه الوحدات السكنيه
  - الرغبه في تعديل الادوار والبلوكات
  - صلاحيه بعض المباني القديمه والعوده اليها ، ومشكلات اخـــلاء الوحدات السكنيه
- المشكلات المرتبطه بالخدمات واهمها :
  - في مجال الامن
  - في مجال التعليم
  - في مجال الرعايه الصحيه
- المشكلات المتعلقة بالبنيه الاساسيه والمرافق العامه واهمها :
  - في مجال النظافه والتخلص من القمامه
  - في مجال الكهرباء
  - في مجال الاتصالات
  - في مجال مياه الشرب
  - في مجال الصرف الصحي

- مشكلات اخري :

- في مجال البطاله وخلق فرص العمل
- في مجال غياب التعاون والمشاركه الشعبيه
- في مجال خدمات الشهر العقاري والتوثيق

أولا : مجموعه مشكلات المرتبطه بالوحدات السكنيه :

لقد تبين للباحث ان المشكلات المرتبطه بالسكن تأتي في قائمه إهتمامات اسر العينه ، كما انها مشكلات متعدده ومتنوعه الي حد كبير لكنها بصورة عامه تعتبر اكثر ما يعاني منه افراد مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه ممثلين في العينه البحثيه ، وأهمها :

١ - اقساط تمليك الوحدات السكنيه :

اشار ٩٨٪ من اجمالي ارباب الاسر (مفردات العينه) ان قيمه اقساط التمليك للوحدات السكنيه لاتتناسب مع دخولهم الشهريه ، ويتراوح القسط الشهري بين ٤٥ إلي ٥٠ جنيها ، ووفقا لبيانات الدخل المجمعه من اسر العينه كما في الجدول رقم (٤) فان انفاق الاسره الشهري علي السكن . يمثل حوالي ٥٠٪ من دخل عدد كبير من اسر العينه ، وعددها يمثل حوالي ١٧٪ من اسر العينه حسب فئات الدخل المشار اليها . واذا اخذ في الاعتبار ان معظم اسر العينه كانت تسكن بوحدات سكنيه قديمه مستأجره بقيم ايجاريه منخفضه لتبين لنا ان انفاق بعض هذه الاسر علي ايجار المسكن لم يكن يتجاوز ١٪ الي ٥٪ من قيمة دخل الاسره (الدخل المشار اليه بالعينه حاليا) في احسن الاحوال . ويعتقد الغالبية من ارباب الاسر في ان رئاسه حي

السلام تعتبر المسئوله عن هذه المشكله ، بينما يوضح المسئولين بالحي بان اقساط التمليك تخضع لقواعد محددة وضعت بمعرفه المحافظة بالتنسيق مع الوزارات المعينه في هذا الشأن . وان الحي ليس الا جهه تنفيذ ومتابعه .

٢ - سوء تشطيب وصيانه المباني :

تعتبر احدي المشكلات التي اجمع عليها مفردات العينه بالكامل تقريبا (١٠٠٪) من حجم العينه ، ويري هؤلاء ان سوء تشطيب المباني قد تمثل في وصلات شبكه الصرف الصحي الداخليه والخارجيه للمباني بالبلوكات ، وكذا شبكه المياه وايضا الكهرباء وقد ادي ذلك الي ما يعرف " بالنشع " في الحوائط الي درجه تكهرب المبني والحوائط ووقوع بعض الحوادث من جراء ذلك ، وهناك شكوي من سوء تركيب بلاط الارضيات وقد ادي ذلك الي هبوط في الارضيات بالاضافه الي استمرار تسرب المياه من ارضيات الادوار العليا الي اسقف الادوار الاسفل منها وكذا الحوائط . كما يري السكان ان المباني معرضه للانهيار اذا لم يجري لها الصيانه اللازمه . ويري ارباب الاسر ان الحي عليه إجراء عمليات الصيانه المطلوبه ، بينما يري المسئولين بالحي بانها مشكلات ترجع الي التشطيب السريع ، وانها في رأيهم قد حدثت بسبب الاستعجال وسرعه التشطيب حتي امكن توفير السكن الي الاسر المتضرره من الزلزال في الوقت المناسب ويري المسئولين انه توجد بعض المخالفات الهندسيه والفنيه في بعض المباني يجري بشأنها تحقيقات لكن هذا لا يمنع اجراء الترميمات اللازمه ، لكن هذه المشكلات قد ولدت خلافات بين الحي وبين الاسر المتضرره ، ويري

ارباب الاسر ان مسئوليه الصيانه واصلاح مانتج عن سوء التشطيب ترجع علي الحي ، بينما يري الحي ان تلك الوحدات السكنيه قد تم تخصيصها لهم طبقا لقواعد محدده ، ومن ثم اصبح المالك او الساكن مسئولا عن اصلاح وصيانه المبني ، ومازال الخلاف قائما حتي الآن .

٣ - ضيق مساحه الوحدات السكنيه

جاءت البيانات المجمعه من العينه تبين ان عدد افراد الاسره الواحده من اسر العينه يتراوح بين ٤ الي ١٠ افراد ، وحيث ان حجم العينه مائه اسرة ، فان متوسط عدد الافراد قد بلغ ٧ افراد لكل اسرة ، وتقيم الاسره بوحده سكنيه مكونه من غرفه واحده مغلقه ومساحه مفتوحه يمكن تقسيمها لاضافه غرفه اخري ومدخل مساحته صغيره وهناك نموذج آخر مماثل وبه بلكونه وقد بينت نتائج العينه ان حوالي ٧٨٪ من اسرها يعاني من ضيق مساحه الوحده السكنيه مقارنه بعدد افرادها ، ولا يجوز للاسره الواحده الحصول علي اكثر من وحده سكنيه واحده طبقا للقواعد المعمول بها فيما يتعلق باسكان متضرري الزلزال وذلك علي فرض ان دخل الاسره يمكن ان يتحمل اقساط تمليك تبلغ مائه جنيه شهريا ، ومن ثم لجأت معظم الاسر الي اجراء تعديلات في الوحدات السكنيه مثل تقسيم المساحه الفراغ واضافه حجره آخري الي الحجره الاولي مع أو اضافه مساحه البلكونه وادخالها ضمن مساحه الحجره ... الي غير ذلك ، ومشكله ضيق الوحدات السكنيه قد نتج عنها مشكلات اخري في رأي الاسر الكبيرة في الحجم خاصه في ترتيب اماكن النوم في حاله وجود زوج الابنه ، او ابنه الزوج مع افراد

الاسره الاصليه . وقد حدثت مشاجرات بين الاسر المتجاوره وبعضها بسبب قيام البعض باجراء تعديلات في مباني ونظام الوحدات السكنيه بينما يعترض البعض الآخر علي ذلك . والمهم ان التعديلات المشار اليها في الوحدات السكنيه تعتبر مخالفه لقواعد التسكين الا انه في هذه الحالة قد لوحظ ان المسئولين بالحي يغضون الطرف عنها بحجه مراعاه الظروف الاجتماعية لهؤلاء الاسر . ويري الباحث اهميه لفت النظر من الآن الي خطوره ذلك ابتداء علي الشكل الجمالي والعمراني للوحدات السكنيه وانتهاءا بان ذلك لن يحل مشكله تكدس اعداد كبيره في مساحه صغيره مستقبلا من جميع النواحي .

٤ - الرغبه في تعديل الادوار والبلوكات :

لما كانت عملية التسكين قد تمت في الماضي اي بعد حدوث الزلزال مباشره وفي اسرع وقت ممكن مراعاه للنواحي الانسانيه لمتضرري الزلزال والنواحي الاخلاقيه والصحيه كذلك ، لذا لم يتمكن المسئولين من تلبيه رغبات الاسر التي ترغب في السكني متحاوره او بالقرب من بعضها البعض ، او حتي تلبيه رغبه كبار السن في الحصول علي وحدات سكنيه في الادوار السفلي من المبني ، وقد أبدي نحو ١٨٪ من اسر العينه الرغبه في تعديل المسكن لتحقيق الاهداف السابقه الاشاره اليها وهي في رايهم تعتبر مشكله .

٥ - صلاحيه المباني القديمه ومشكله العوده اليها :

انتهت الجهات المعنيه من مراجعة بعض حالات المباني الاصليه

لعدد من الاسر المتضرره من الزلزال والمقيمه حاليا بمدينه النهضه وقد تبين من تقرير المعاينه صلاحيه المسكن الاصلي للسكني دون خطوره علي ارواح السكان لنحو الف حاله حتي الان (وقت اجراء هذا البحث) ، وقد تباينت ردود الفعل من تلك الاسر فتجد الاغلبيه وقد رحبت بذلك ، بينما أبدت بعضها الرغبه في العوده الي الموطن الاصلي ولكن مع الاحتفاظ بالوحدات السكنيه الجديده الموجوده بمدينه النهضه مقابل دفع اقساط تملكها ، الا ان بعض الاسر الاخري ترغب في الاقامه بمجتمع متضرري الزلزال بالمدينه مع الاحتفاظ بالمسكن القديم ، ونظرا لما في الحالتين من مخالفه اداريه وقانونيه لقواعد تملك الوحدات السكنيه لمتضرري الزلزال طبقا للامر العسكري الصادر في اكتوبر ١٩٩٢ في هذا الشأن ، فانه جري ومازال يجري الزام تلك الحالات بالعوده الي مواطنهم الاصليه بالقوه الجبريه في معظم الاحيان حيث يتم اخلاء الوحده السكنيه بمعرفه الشرطه وتترك الاسر لتتصرف في امورها نحو العوده حيثما كانت . ويجب الاشاره الي ان عينه البحث لم يكن بها اي حاله من الحالات السابقه ، بل جري التعرف علي تلك الاجراءات من بعض اسر العينه ذات القرابه او الجيره لواحده من الاسر المشار اليها ، كما امكن الحصول علي معلومات تفصيليه من رئاسه الحي عن عدد الحالات من هذا النوع والتي بلغت حتي نهايه الدراسه الميدانيه لهذا البحث نحو الف حاله .

ثانيا : مشكلات في مجال الخدمات

بعد تناول مجموعه المشكلات المرتبطه بالوحدات السكنيه في ترتيبها من حيث اهميتها في رأي افراد العينه، فان البحث يستعرض مجموعه اخري من المشكلات تليها في الاهميه من وجهه نظر اجابات افراد العينه وكانت تلك المشكلات في مجالات الامن والتعليم والرعايه الصحيه وذلك علي النحو التالي :

١ - المشكلات في مجال الأمن :

إتفق اراء كل من المسئولين في الحي وفي نقطه الشرطه بالمدينه مع رأي ٨٧٪ من جمله مفردات العينه في وجود قصور امني بالمنطقه ، ومجمل الآراء عن اسباب القصور ترجع الي نقص العدد المناسب للقيام بالخدمات الامنيه من افراد الشرطه (العساكر والامناء) بالمقارنه بعدد الضباط بقسم شرطه السلام اي ان عدد الضباط نسبيا اكبر، كما توجد حاجه الي عدد من السيارات والمعدات الشرطيه ، ومن المعروف ان قسم شرطه السلام مكلف بتغطيه النواحي المنيه علي مساحه كبيره متاخمه صحراويه وزراعيه مع الحدود الطبيعه لحي السلام . وجاءت نتائج الدراسه الميدانيه بشبه اتفاق حول اكثر الجرائم انتشارا في مدينه النهضه وكانت تتمثل في جرائم السرقه بصفه عامه ، وسرقه الغسيل بصفه خاصه (٨٥ استماره من استمارات العينه) ، يليها المشاجرات بسبب مشكلات السكن (تكررت في ٨١ استماره من استمارات العينه المائه) ، ووقوع حالات اغتصاب منهم حالتين لسيدات وحاله لفتاه عمرها ثلاثه عشر عاما (اشار الي تلك الحوادث ٥٢ مفرده من مفردات العينه المائه)

وكانت جرائم القتل (ثلاث حوادث) من بين المعلومات التي تكررت في ٥٠ استماره من استمارات العينه ، وبذلك يمكن اعتبار ان السرقه هي اكثر الحوادث انتشارا في مجتمع مدينه النهضه يليها المشاجرات ثم الاغتصاب والقتل .

وفي اطار علاج المشكلات الامنيه بحي السلام تجري محاوله لتشغيل عدد من الشباب المتعطلين بمصانع العاشر من رمضان بناء علي مشاورات بين كل من وزاره الاداره المحليه ورجال الاعمال بالمدينه الصناعيه ، ويتابع المسئولين برئاسه حي السلام التجربه بما قد تطلبه من تسهيلات النقل والمواصلات ، وبعض الاحتياجات للتدريب التحويلي اللازمه لهؤلاء عند الضروره . ويري الباحث ان المشكلات الامنيه علي النحو المشار اليه انما تعكس مظاهر واعراض لامراض ومشكلات اجتماعيه تحتاج الي مبادره سريعه لتشخيصها والتعامل معها بالوسائل العلميه والعمليه في اطار متكامل نظرا للتشابكات فيما بينها .

٢ - المشكلات في مجال التعليم

تمثلت مشكلات التعليم في مجتمع العينه في اربعه مشكلات رئيسيه جاءت حسب ترتيب اهميتها من وجهة نظر افراد العينه ووفقا للمعلومات المجمعه علي النحو التالي :

- مشكله بعد المدرسه عن السكن
- مشكله كثافه الفصول
- مشكله تدهور المستوي التحصيلي (انخفاض نسبه النجاح)

- مشكله انتشار الدروس الخصوصيه بالمدينه

ويري ٥٢٪ من مفردات العينه ان مواقع المدارس بالمدينه من الناحيه الجغرافيه غير مناسبه لأولادهم ، وانهم يعانون في الذهاب والعوده من بعد المسافه ، ويجب التذكير هنا علي ان العينه قد تم اخذها من اربعه مواقع تمثل الاطراف الاربعه للمدينه ، والموقع الخامس يمثل منتصفها . ويبين المسئولين بالحي ان خطه انشاء المدارس بالمدينه لم تكتمل بعد ، وان هناك مدارس في مواقع اخري بالمدينه تحت التنفيذ . ورغم ان المدارس الموجوده بالمدينه تعمل بنظام الفترتين (مدرستين للرمحله الابتدائيه ، وآخرتين للمرحله الاعداديه) الا ان كثافه التلاميذ تصل في المتوسط الي نحو ٩٠ تلميذ بالفصل الواحد . هذه المشكله قد تكون سبب في عدد من المشكلات الاخري المرتبطه بها مثل انخفاض مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ (شكوي من ٨٩٪ من اسر العينه) ، وانتشار ظاهره الدروس الخصوصيه بمجتمع مدينه النهضه بصوره ملفته (٨٩٪ من اسر العينه بالرغم ان بعضها ليس له اولاد في سن المدارس) ، يليها انخفاض نسبه النجاح في نهايه العام بمدارس المدينه ولاغلب السنوات الدراسيه بها .

٣ - المشكلات في مجال الرعايه الصحيه

تبين ان مدينه النهضه تفتقر الي العيادات والصيدليات الخاصه بصوره ملحوظه ، ويقوم بتقديم الخدمات الصحيه العاجله مكتب صحه بالتنسيق مع مستشفي السلام العام ، ويستقبل المستشفي حالات الطوارئ لكنه وبالرغم من مظاهر نقص المؤسسات العلاجيه بالمدينه ، الا ان اجابات

اسر العينه لم تبرز هذا الجانب بصوره تعبر عن القلق وكانت الاسئله المطروحه تتعلق بمدي توفر الخدمات الصحيه في الاحوال العاديه وفي حالات الطوارئ ، وما اذا كانت الخدمه المتاحه بعيده او قريبه من السكن ، وكان الاتجاه العام لاجابات اسر العينه ان الخدمه الصحيه حاليا لا تمثل مشكله كبيره في الاحوال العاديه .

ثالثا : مشكلات البنيه الاساسيه والمرافق العامه :

تشمل مشكلات البنيه الاساسيه والمرافق العامه مجالات كل من النظافه وجمع المخلفات ، والكهرباء ، الاتصالات ، والمياه والصرف الصحي . وجاءت المشكلات المتعلق بالبنيه الاساسيه والمرافق العامه في مرتبه متدنيه من حيث اهتمامات افراد العينه بإستثناء بعض الآراء فيما يتعلق بمشكلات النظافه والكهرباء ، ويمكن تناولها علي النحو التالي :

١ - مشكلات النظافه وجمع المخلفات : في مجال النظافه اشار ٦٩٪ من افراد العينه الي تكدس اكوام القمامه بالقرب من مساكنهم وما يتبع ذلك من انتشار للحشرات والذباب والكلاب والقطط الضاله فضلا عن تحللها في وجود اشعه الشمس وانبعاث الراوائح الكريهه ويشير هؤلاء في تعليقاتهم الوارده باستمارات الدراسه الميدانيه بان الحي لا يقوم بدوره في عمليه نقل المخلفات المذكوره بالسيارات المجهزه لذلك . بينما يلقي المسئولين بالحي اللوم علي عاتق السكان متمثلا فيما يسمونه بالسلوك السلبي تجاة المشكله وذلك نظرا لنقص

المعدات والسيارات الخاصه بنقل القمامه بالحي ، وانه تم التعاقد مع عدد من الشركات والافراد للقيام بجمع القمامه من المباني او البلوكات نظير اشتراك شهري يبلغ في المتوسط ١٥٠ قرش للاسره الواحده ، وقد تبين ان معظم الاسر لا تسدد هذا الاشتراك وتقوم بالقاء القمامه في اماكن عامه بالشوارع بمعرفتها ، الامر الذي حولها الي مقالب للقمامه ، والباحث يري اهميه اعاده النظر في طرق حل المشكله من جانب الحي بالتعاون مع افراد المجتمع في اطار جهود المشاركه الشعبيه بين الحي والاهالي .

٢ - مشكلات الكهرباء

يعتبر مجال الكهرباء من المجالات الجيدة في اداء الخدمات فلا يكاد يكون هناك مشكلات تذكر حيث اوضح ٩٢٪ من افراد العينه انهم لم يسددوا اي مبالغ ماليه عن استهلاك الكهرباء حتي آواخر عام ١٩٩٣ . اي بعد مرور حوالي عام كامل او اكثر علي اقامتهم من بعد حدوث الزلزال ، ونفس الشئ بالنسبه للمياه ، لكنه أصبح من الضروري الان ان تقوم كل اسره بتقديم طلبات مشفوعه ببعض المستندات للحصول علي عدادات سواء للاناره او للمياه . وهناك شكوي جماعيه ٩٧٪ من افراد العينه من عدم وجود اناره بالشوارع ليلا ، بينما يري المسئولين بالحي ان عمليات انار الشوارع تنفذ طبقا لخطه محدده حيث تم تركيب معظم اعمده الاناره وجاري مد الكابلات اليها بالتنسيق مع عمليات الحفر الخاصه بالمرافق الاخري .

٣ - مشكلات النقل والاتصالات :

اشار ٤٣٪ من اسر العينه انه كانت توجد مشكله نقص في عدد وسائل المواصلات بين المدينه واحياء القاهره الاخري ، وقد انتهت تقريبا بعد توفر وسائل الانتقال العامه والخاصه ، الا أن شكواهم الآن تتمثل في مضاعفه تكلفه الانتقال عما كانوا يدفعونه في موطنهم الاصلي قبل السكن بمدينه النهضه ، وسبب ذلك يرجع الي احتفاظهم بنفس وظائفهم واعمالهم التي كانوا يعملونها قبل الانتقال الي المجتمع الجديد ، ومن ثم أصبح البعد المكاني يمثل تكلفه نقديه بالنسبه لهم لم تكن موجوده من قبل . أما في مجال الاتصالات فهناك شكوي من ٤٤٪ من افراد العينه تدور حول نقص عدد التليفونات العامه المتاحه بالمدينه ، و ١٢٪ من مفردات العينه بسبب عدم امكانيه الحصول علي تليفون خاص سواء بالمحلات او المنازل .

٤ - مشكلات المياه والصرف الصحي :

لم ترد بالعينه اي تعليق علي مدي وفره مياه الشرب ولايوجد بشأنها مايبدوا مشكلات ، ويرجع ذلك كما اشار المسئولين بالحي ان مدينه النهضه قد تم تغذيتها بخط مياه مباشر بعد بدايه عمليات التسكين بوقت قليل . كما قامت القوات المسلحه بالتعاون مع شركه المقاولين العرب في تسليم وتشغيل الخط العمومي للصرف الصحي للمدينه في آواخر ١٩٩٢ ، اي بعد وقوع الزلزال بفتره وجيزه ، في حين كانت شبكات المياه والصرف الصحي ببلوكات المباني جاهزه للعمل بصرف النظر عن سوء التشطيب الذي ادي الي مشكلات الرشح التي سبق الاشاره اليها . وتمثلت شكوي افراد العينه (٣٧٪) في

وجود مياه الصرف الصحي حول وبالقرب من البلوكات وهم يخشـــــون اثرها علي المباني ٠

رابعا : المشكلات الأخـري :

تتركز المشكلات الاخري بصفه اساسيه في طلب توفير عمـــل مناسب لبعض افراد اسر العينه بلغ ١٧٪ من حجمها ومعظمهم مـــن الاناث الحاصلات علي مؤهلات متوسطه ودون المتوسطه والباقي حاصـــل علي مؤهل جامعي او بدون مؤهل ويطلب اي عمل مهني او حرفـــي او مكتبي ٠ بينما طلب ٣٪ فقط من اسر العينه ضروره انشـــاء مكتب للشهر العقاري والتوثيق بالقرب من المدينه حيث انهم يضطـرون للذهاب الي اقرب مكتب لهم ومكانه حي مصر الجديده ٠

اما اجابات افراد العينه حول امكانيه التعاون والمشاركـــه الشعبيه في حل بعض مشكلات المجتمع المحلي بالمدينه فكانت علـــي النحو التالي :

- يقترح ٤٠٪ من جمله افراد العينه انشاء شكل من اشكـال الاداره الذاتيه لشاغلي الوحدات السكنيه ، يتولي مسئوليـــه الاجزاء المشتركه من المبني مثل السلالم والمدخل واعمـــال الصيانه والترميم والنظافه الخاصه بها ، ويشترط هؤلاء الافـراد اهميه إشتراك الحي بصوره او بأخري مع المساهمه الماليـــه من جانبه في بعض الاصلاحات واعمال الصيانه ، والباحـــث يري ان هذا الاقتراح يستحق الدراسه لمعرفه امكانيـــه تنفيذه ، وخاصه ان هناك ١٧٪ يقترحون ان تقوم الحكومـــه

بمنحهم قروض بشروط ميسره للقيام باعمال الصيانه المبكره للمباني التي تبين سوء تشطيبها ويرون ان من حقهم استلامها منذ البدايه بحاله جيده من النواحي الانشائيه والتشطيب ، ويعتبرون ذلك سببا اساسيا للحصول علي تلك القروض .

كما يقترح ٣٣٪ ضروره توافر الرقابه الجاده من القيادات علي اعمال المباني والمرافق وغيرها ، ويعتقد ٢٩٪ ضرورة زياده الاعتمادات المالية للحي كوسيله لحل معظم المشكلات ، بينما يري ٤٪ ان هناك امكانيه للمشاركه الشعبيه والجهود الذاتية في حل بعض المشكلات مثل اعمال الصيانه وعمل بعض الملاعب والمسطحات الخضراء علي غرار ما قامت به فرق الكشافه بجامعه الازهر ، ويقترح ١٨٪ قيام الاغنياء بتدعيم الخدمات وتحسينها وايجاد فرص عمل مناسبه للشباب العاطل ، بينما يري ١٠٪ انه ربما يحتاج الامر مستقبلا الي اعاده تخطيط الخدمات بالمدينه . في حين يقترح ٣٠٪ ضروره العمل علي زياده الوعي وتنميه روح التعاون والتواصل بين افراد مجتمع متضرري الزلزال بمدينه النهضه .

الملخص والتوصيات :

لقد انشأت الدوله عدد من المجتمعات الحديثه في اعقاب زلزال اكتوبر ١٩٩٢ وتقع معظمها بالقرب من مدينه القاهره ، وقد عرفت بمجتمعات الزلزال أو مجتمعات متضرري الزلزال لانها انشأت بهدف تسكين الذين فقدوا مساكنهم بسبب الزلزال وحتي لا تتحول تلك المجتمعات الي بؤر للمشكلات الاجتماعية والبيئية وتكتشف الدوله فجأه بعد فوات الأوان انها اصبحت تشكل عباً جديدا علي الاجهزه المعنيه يصعب التعامل معه مثلما كان الحال فيما عرف بالمناطق العشوائيه التي تكونت علي مر السنوات بفعل الضغط السكاني والذي تتعامل معه الدوله وكأن تمد وتضخم حجم السكان قد حدث فجأة في غفله من الزمن . وبالاشاره الي الاسباب السابقه استهدف هذا البحث التعرف علي نوعيه وحجم بعض المشكلات التي يحتمل انها واجهت وماتزال تواجه مجتمعات الزلزال ، وهو احتمال كان شبه مؤكد لدي الباحث عندما فكر في مشكله هذا البحث وبالرغم من الجهود الكبيره التي قامت بها جهات عديده رسميه وغير رسميه لمعاونه هؤلاء المتضررين من الزلزال ، الا انه كانت ومازالت هناك تسؤلات عديده تدفع الباحث الي اجراء مثل هذا البحث : هل تكونت مجتمعات بالفعل واستقرت ؟ هل اصبحت لها ملامح يمكن التعرف عليها ؟ اذا لم تكن تلك المجتمعات قد استقرت فما هي الاسباب ؟ وكان من الضروري ان تبذل محاوله للاجابه علي هذه الاسئله ان أمكن خصوصا بعد مرور حوالي خمسه عشر شهرا علي احداث الزلزال ، ومن البديهي ان يعتمد البحث علي اخذ عينه من اسر مجتمع متضرري الزلزال وكان اختيار الباحث علي مجتمع بمدينه النهضه بحي السلام محافظه القاهره ، وذلك لعدد من الاعتبارات تناولها البحث تفصيلا بالفصل الثاني لعل اهمها

تردد الباحث لغرض البحث العلمي علي تلك المنطقه ورصده المستمر للتغيرات البئيه والمجتمعيه فيها بصفه مستمره ، وكان من بين أهم ملاحظات الباحث ان المجتمع بمدينه النهضه مجتمع غير مستقر فالهجره منه واليه تكاد تكون مستمره وعلي اوقات متقاربه .

ولقد أمكن تحقيق اهداف هذا البحث باستخدام استمارات مقابله ميدانيه لعينه حجمها مائه اسره من اسر مجتمع مدينه النهضه ، كما اهتم البحث بالاستعانه بآراء عدد من المسئولين في بعض الجهات المعنيه بمشكلات المجتمع المشار اليه ، وتتكون هذه الدراسه من ثلاثه فصول ، تناول الفصل الاول اهم خصائص مجتمع العينه من الناحيه المجتمعيه والعمرانيه وقد خلص هذا الفصل الي ان المجتمع لديه عده مشكلات عامه تستحق التدخل من جانب الاجهزه المعنيه وكان من أهمها علي سبيل المثال مجموعه المشكلات التي تولدت بسبب عمليه التسكين وحاله المساكن وما الي ذلك ، فضلا عن المشكلات الامنيه ، ومشكلات المرافق والبطاله والكثير منها مايزال يسبب المتاعب لاسر مجتمع العينه .

وقد إهتم الفصل الثاني باسلوب المعاينه والاعتبارات التي حرص الباحث علي مراعاتها عند إختيار عينه تناسب الظروف الخاصه للمجتمع وتناسب في نفس الوقت الظروف الخاصه باجراء البحث ذاته (اداريه وماليه) . كما استعرض هذا الفصل أيضا اهم خصائص العينه . حيث بلغ عد افراد اسر العينه ٧٠٥ فردا (١٠٠ أسره) أي أن متوسط عدد الافراد للاسره الواحده قد بلغ ٧ افراد بينما كانت

اصغر اسر العينه حجما مكونه من اربعه افراد وكانت اكبرها مكونه من عشره افراد ، وكان تركز معظم افراد العينه ٤٨٪ حول الفئه العمريه ٢٠ - ٤٠ سنه ، وحوالي ٢٧٪ في الفئه العمريه اقل من ٢٠ سنه وكانت الفئه العمريه ٥٠ سنه فاكثر تمثل ٢٥٪ من حجمها . وتصل نسبه الاميه بالعينه الي ٢٢٪ ، بينما بلغت نسبه الحاصلين علي مؤهلات متوسطه او ما فوقها ٤٢٪ من جملتها . ويشتغل معظم افراد العينه أو من هم في سن العمل باعمال حرفيه ومهنيه وتجاريه مازالت في نفس الاحياء التي كانوا يقيمون بها قبل الزلزال وقد تبين ان معظم اسر العينه تحصل علي دخل شهري بين مائه الي ٣٠٠ جنيه ، كما بلغت نسبه من لم يسبق لهم الزواج (اعرب) مضافا اليها من هم دون سن الزواج نحو ٦٢٪ من افراد العينه ، وجاءت نتائج العينه لتبين عدم وجود مشكلات لدي الاسره تتعلق بالاثاث او الاجهزه المنزليه او وذره وسائل المواصلات او المياه او الكهرباء الي غير ذلك .

بينما كانت اهم المشكلات كما تناولها الفصل الثالث من هذا البحث تتركز في مجموعه المشكلات ذات الصله بالوحدات السكنيه مثل اقساط التمليك ، وضيق المساحه ، وسوء التشطيب وصلاحيه المباني القديمه لبعض الاسر وماتلي ذلك من اجراءات للعوده اليها مره اخري بينما تمثلت اهم مشكلات الخدمات في مجال الامن بصفه خاصه مثل السرقه والمشاجرات والقتل والاغتصاب ، في حين تركزت مشكلات التعليم في جوانب الكثافه العاليه بالفصول ، وتدهور مستوي التحصيل العلمي وانخفاض المستويات العامه للنجاح في آخر العام الدراسي ، مع انتشار وزياده الاعتماد علي الدروس الخصوصيه طوال العام بصوره مكلفه لارباب

أسر العينه . وتبين ان المجتمع يعاني من مشكلات النظافه وانتشار القمامه والحشرات والكلاب والحيوانات الضاله وخاصه بالنظر لقربه من الصحراء . كما تناول الفصل الثالث بالتفصيل عرض لمختلف المشكلات الاخري التي تأتي في زيل قائمه اهتمامات اسر العينه .

وبالاشاره الي كل ماسبق فان الباحث يري ان هذا البحث كان محاوله ضروريه رغم انها أوليد لاستكشاف المشاكل نوعا وحجما بمجتمع متضرري الزلزال ممثلا في مجتمع مدينه النهضه بحي السلام حيث انه يعتبر من المجتمعات التي لم تتكرر في مصر من قبل من حيث ظروف واسباب نشأتها (زلزال اكتوبر ١٩٩٢) ، وقد بينت هذه الدراسه ان هناك مجموعات من المشكلات الاجتماعية والعمرانيه التي يعاني منها المجتمع بخلاف ماتوقعه الباحث في البدايه عند التفكير في اجراء هذه الدراسه ، الامر الذي يحتم التوصيه بضروره افراد واجراء بحوث ودراسات اجتماعيه ميدانيه متعمقه حول تشخيص المشكلات وتحديد اسباب وطرق علاج كل مشكلة منها بالاشارة الي هذه الدراسه مع الاخذ في الاعتبار اهميه النظره الشامله المتكامله في التعامل مع هذه المشكلات ، حيث انها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض ، ومن ثم لايمكن حلها في اطر جزئي قد ينجم عنه مشكلات في نواحي اخري .

المراجـع

١ - احمد عبدالوهاب عبدالجواد ، القمامه ، الدار العربيه للنشر والتوزيـع الطبعه الاولي ، ١٩٩١ .

٢ - المركز القومي للبحوث الاجتماعيه والجنائيه ، الندوه التحضريـه لمؤتمر اخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي ، الطبعه الثانيه ، القاهره ١٩٩٠ .

٣ - المعهد المصري لتقويم البرامج ، ترجمه مجدي حميده وآخـرون في مناهج البحث العلمي - دليل عمل تقويم البرامج والمشروعـات الاجتماعيه ، القاهره ١٩٨٤ .

٤ - جامعه الدول العربية ، التخطيط للتنميه الاجتماعيه في الوطن العربي المؤتمر الثاني عشر للشئون الاجتماعيه ، القاهره ، مايو ١٩٦٨ .

٥ - علي ليله ، النظريه الاجتماعيه المعاصره - دراسه لعلاقه الانسـان بالمجتمع ، دار المعارف ، القاهره ١٩٨١ .

٦ - فاخر عاقل ، اسس البحث العلمى فى العلوم السلوكيه ، دار العلم للملايين ، الطبعه الثانيه ، بيروت ١٩٨٢ .

٧ - فؤاد ابو حطب ، امال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليـل الاحصائى فى العلوم النفسيه والتربويه والاجتماعيه ، مكتبه الانجلو المصريه ، الطبعه الاولي ١٩٩١ .

تابع المراجـع

٨ - مختار محمود الهانسي ، مقدمه طرق الاحصاء الاجتماعي ، مؤسسـه شباب الجامعه ، الجزء الاول .

٩ - مشروع التنميه المحليه الثاني ، برنامج الدورات المتقدمـه للقيادات التنفيذيه بالمحليات ، مطبوعات الدورات الاربع ، المكتب الاستشاري كيمونكس ، القاهره ، ١٩٩٢/٩١ .

١٠ - نوال محمد عمر ، مناهج البحث الاعلاني والاجتماعي ، مكتبـه الانجلو المصريه ، ١٩٨٦ .

تابع المراجـــع

٨ - مختار محمود الهانسي ، مقدمه طرق الاحصاء الاجتماعي ، مؤسسه شباب الجامعه ، الجزء الاول .

٩ - مشروع التنميه المحليه الثاني ، برنامج الدورات المتقدمه للقيادات التنفيديه بالمحليات ، مطبوعات الدورات الاربع ، المكتب الاستشاري كيمونكس ، القاهره ، ١٩٩٢/٩١ .

١٠ - نوال محمد عمر ، مناهج البحث الاعلاني والاجتماعي ، مكتبه الانجلو المصريه ، ١٩٨٦ .

الملحـــق

معهد التخطيط القومي
مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

رقم الاستماره :

تاريخ المقابله :

استماره مقابله لبحث

تحليل بعض مشكلات مجتمع متضـــرري الزلزال
بمدينه النهضه – حي السلام بالقاهـــــره

* ملحوظه : البيانات التي يذكرها المبحوث مكفوله بالسريه التامه ولا تستخدم الا في اغراض البحث العلمي فقط ،

الباحث

الدكتور / محمد نصر فريد
الخبير بمركز التخطيط الاجتماعـــي
والثقافي

(١) اسم رب الاسره : .....

(٢) محل الاقامه السابق : (قسم) .....

(٣) السكن الحالي

رقم البلوك : .....

رقم المدخل : .....

رقم الطابق : .....

رقم الوحده السكنيه : .....

نموذج الوحده : .....

مساحه الوحده : .....

(٤) قيمه المدفوع شهريا علي :

١ - الكهرباء .....

٢ - المياه .....

٣ - الطعام .....

٤ - العلاج .....

٥ - التعليم .....

٦ - نواحي أخري .....

(٥) الاجهزة المنزليه المتوفره للاسرة :

١ - بوتاجاز .....

٢ - سخان مياه .....

٣ - ثلاجه كهربائيه .....

٤ - تليفزيون عاده .....

٥ - تليفزيون ملون .....

٦ - غساله ملابس عاديه .....

٧ - غساله ملابس اتوماتيك .....

٨ - فيديو .....

٩ - ماكينه خياطه .....

(٦) وسائل النقل الخاص المملوكه للاسره :

١ - سياره خاصه .....

٢ - سياره إجره .....

٣ - سياره نصف نقل .....

٤ - سياره نقل .....

٥ - دراجه .....

(٧) حاله الاثاث لدي الاسره :

١ - منقول قديم .....

٢ - منقول مجدد .....

٣ - جديد .....

٤ - لا يوجد .....

(٨) حاله السكن القديم :

١ - مناسب .....

٢ - غير مناسب .....

٣ - تذكر الاسباب في (١) ، (٢) .....

(٩) حاله السكن الحالي :

١ - مناسب .....

٢ - غير مناسب .....

٣ - تذكر الاسباب في (١) ، (٢) .....

(١٠) الجهات التي ساهمت في توفير العفش والاجهزه الحاليه للاسره :

١ - حكوميه .....

٢ - شركات ومصانع خاصه .....

٣ - اقارب ومعارف .....

٤ - افراد وجمعيات خيريه .....

٥ - الاسره ذاتها .....

٦ - هيئات اجنبيه .....

٧ - اكثر من جهة .....

(١١) أهم مشكلات التعلـيم :

١ - عدم توفر اماكن للتلاميذ بالمدرسه .....

٢ - بعد المدارس عن السكن .....

٣ - عدم وجود مواصلات للمدارس .....

٤ - الدروس الخصوصيه .....

٥ - ازدحام الفصول .....

٦ - العجز في عدد المدرسين .....

٧ - أخري تذكر .....

(١٢) أهم مشكلات الخدمات الصحيه :

١ - عدم توفر خدمات طبيه .....

٢ - عدم توفر خدمات طبيه في حاله الطوارئ .....

٣ - بعد الخدمه عن السكن .....

٤ - اخري تذكر .....

(١٣) اهم الحوادث التي تحدث بالمدينه :

١ - سرقه المساكن .....

٢ - سرقه الغسيل .....

٣ - خناقات .....

٤ - خطف مصوغات .....

٥ - معاكسات فتيات .....

(١٤) اهم المشكلات التي تعاني منها الاسره بالترتيب والأسباب :

١ - البعد عن الموطن الاصلي .....

٢ - ضيق الوحده السكنيه .....

٣ - عمليات صيانه المرافق .....

٤ - في مجال الكهرباء .....

٥ - في مجال المياه .....

٦ - في مجال الصرف الصحي .....

٧ - في مجال النقل والمواصلات .....

٨ - في مجال الاتصالات والبريد .....

٩ - في مجال النظافه العامه .....

١٠ - في مجال نظام تمليك الوحدات السكنيه .....

١١ - في مجال وفره الغذاء .....

١٢ - في مجال العمل .....

١٣ - في مجال التعاون والمشاركه بين افراد المجتمع .....

١٤ - في مجال العلاقه مع الاجهزه الرسميه .....

١٥ - أخري تذكر .....

(١٥) لو فكرنا نعمل مشروعات في المدينه ، في اي المشروعات نستطيع المشاركة :

١ - مشروع تشجير .....

٢ - مشروع نظافه .....

٣ - رصف طرق .....

٤ - بناء مدرسه .....

٥ - لا استطيع المشاركه (انتقل الي ١٧) .....

(١٦) وتشارك بايه :

١ - بالعمل .....

٢ - بالمال .....

٣ - بالتدريب .....

٤ - بتنظيم العمل .....

٥ - صور اخري للمشاركه تذكر .....

(١٧) أسباب عدم المشـاركه :

١ – لارغب .....

٢ – عدم المقدره.....

٣ – لا يوجد وقت فراغ.....

٤ – اخري تذكر .....

(١٨) ماهي اهم الحرف التي تحتاجها المدينه :

١ – السباكه .....

٢ – النجـاره .....

٣ – الكهرباء .....

٤ – الحداده .....

٥ – تلجيـد .....

٦ – اخري تذكر .....

(١٩) رأي الاسره في الخدمات المتاحه بالمدينه بصفه عامه :

١ – متوفره .....

٢ – متوسطه (انتقل الي ٢٠) .....

٣ – غير متوفره (انتقل الي ٢٠) .....

(٢٠) بصفه عامه ماهي المقترحات لتوفير الخدمات المطلوبه وحل المشكلات ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بيانات عن أفراد الأسرة :

مسلسل	الإسم	العلاقة برب الأسرة	النوع	السن	الحالة الإجتماعية	التعليم	العمل الاساسى				المواصلات			مرض مزمن	إعاقة
							العمل	مكان العمل	الدخل	نوع الدخل	إلى العمل	إلى المدارس	التكلفة		
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								
							١								
							٢								

* ارشادات لاستخدام الجدول السابق :

العلاقه برب الاسرة :

١ - رب الاسره .....

٢ - زوجـــــه .....

٣ - ابن أو ابنه .....

٤ - والد أو والده .....

٥ - أخ أو أخت .....

٦ - زوج ابنه أو زوجه ابن .....

٧ - احفـاد .....

٨ - اقربـاء .....

٩ - آخرون تذكر .....

الحاله الاجتماعيـــه :

١ - دون سن الزواج .....

٢ - لم يتزوج بعد .....

٣ - متـزوج .....

٤ - مطلـق .....

٥ - ارمـل .....

٦ - مهجوره .....

العمل الاساسي (((١) الحالي ، (٢) السابق)) :

١ - اخصائي (طبيب ، محاسب ، مدرس ، ... الخ)

٢ - موظف عام .....

٣ - فني او حرفي .....

٤ - بالشرطه او القوات المسلحه .....

٥ - تاجـــر .....

٦ - دون مرحله العمل .....

٧ - بالمعاش .....

٨ - كبير السن .....

٩ - لايعمـــل .....

مطبعة معهد التخطيط القومى
القاهرة